العدد ٤٣٠ الأحد ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٤٢ ١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة



هدية عيد الميلاد !

(موسولينى) : بلاش بندقية واعطينى مسدس بدالها لأن المسدس اسهل فى الانتحار !

رؤساء الوزارات .. كيف يصرفون شئون الدولة

لكل رئيس وزارة طريقة خاصة فى تصريف شئون الدولة ... طريقة تناسب أخلاقه وطباعه ومشاربه ومآربه ... وحالته الصحية أيضا

رفعة النحاس باشا

فصاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا يحرص على أن يقرأ بنفسه جميع الأوراق التى تعرض عليه ... وهو سريع القراءة إلى درجة عجيبة ، مع الصبر على قراءة عشرين صفحة مرة واحدة ، فاذا كان له ملاحظات على الورقة التى يقرأها طلب الموظف المختص وعين له الملاحظات بسرعة كأنما حفظها ، مع الاشارة إلى موضع كل ملاحظة على الورقة

وإذا طلب رفعته من أحد موظفى الرياسة أن يكتب مذكرة أو خطابا أو إجابة فى مسألة من المسائل ، أرشده إلى المراجع واحدا واحدا ، وعدد له النقط التى يريد أن يشتمل الخطاب عليها ، ورتبها له ، وعين له موعد تقديمه إليه .. كل هذا دفعة واحدة ، وبسرعة مدهشة

بل يبلغ من سرعة النحاس باشا أنه يلقي بخمسة أوامر مختلفة علي خمسة من الموظفين فى لحظة واحدة

فاذا تأخر تقديم المذكرة إليه عن الوقت الذى حدده طلبها بنفسه .. ومتى قدمت إليه قرأها وأصلح بقلمه كل خطأ فى التعبير وفى اللغة ، وهو يتلطف مع كاتبها قائلا « أليس الأصوب أن تقول كذا ؟.. » أما ما يغضبه فهو أن تغفل المذكرة نقطة من النقط التى يكون قد ذكرها .. انه يرى ذلك إهمالا والاهمال هو الجريمة الكبرى

ولا يمكن أن تطول وقفة أى موظف امامه فانه يأذن له بالجلوس ، كبيرا كان أو صغيرا ..



طريقتهم فى الحكم ؟

(صدقى باشا) : سعادة البيه مأمور المركز ؟. صباح الخير ... أنا محسوبك رئيس الوزارة ...

وقد اعتاد أن يخاطب الموظفين الافندية قائلا «يا أستاذ» أما أصحاب الرتب فانه يخاطبهم برتبهم دائما

ولا يستعين رفعته على العمل بالسجاير كما نفعل ، فانه من ألد أعداء التدخين ، ولو يقدم السجاير لضيوفه . ولا يستعين بالقهو فانه لايشرب منها الا فنجانا واحدا فى الصب فاذا أراد أن يجدد نشاطه اثناء العمل ، شر فنجانا من القرفه

ومن العسير عليه أن يخلو بنفسه فى مك لحظة .. ولذلك يدرس معظم المسائل الكبرى فى البيت ، ليلا ، حيث تتوفر الخلوة

وهو يدرس كل مسألة دراسة القاضى الدقيق ويحكم فيها حكم القاضى العادل ، بانيا حكمه على الحيثيات الثابتة

دولة صدقى باشا

وفى هذا يخالفه دولة اسماعيل صدقى باش فانه يحكم أولا ، ثم يضع الحيثيات التى تبرر حكم

(البقية على صفحة ٢٢)



طريقتهم فى الحكم !

(حسين سرى) : أنتم يا افنديه ياوزرا ... أنا مش عايز كلام فارغ ... عايز نظام ... انتباه .. تعظيم ... انصراف !

مالم تنشره الصحف عن :

زيارة سمو الوصي على عرش العراق

ليس سمو الأمير عبد الاله الوصي على عرش العراق بغريب عن مصر فقد عرفها من قبل إذ تعلم فيها ولكنه يزورها الآن لأول مرة بصفة شبه رسمية بدليل ما أحيط به منذ اللحظة التي وصل فيها الى مطار الماظة من مظاهر الحفاوة والتكريم من صاحب الجلالة الجالس على عرش مصر المفدي ومن حكومته الشعبية وعلى رأسها زعيم مصر الأمين

أين أدى صلاة العيد ؟

وكان سموه قد قضى ليلة العيد في ضيافة عمه سمو أمير شرق الأردن وصلى معه صلاة العيد وحضر التشريفات ثم استقل من هناك الطائرة المدنية تحرسها ست طائرات حربية عراقية الى القاهرة

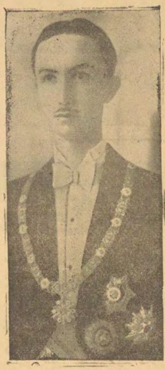
بين الصور والحقيقة

ولما هبطت هذه الطائرة واستقرت في مكانها بمطار الماظة قفز سموه منها بنشاطه مرتديا بذلة عسكرية برتبة الماريشال وقد قال أحد الكبراء من مستقبليه عند مشاهدته لأول مرة إنه يجب جمع صوره الفوتوغرافية القديمة واعدامها لأن حقيقة سموه تختلف اختلافا تاما عن هذه الصور والحقيقة أنه جميل وممشوق القوام وعلى ثغره ابتسامة حلوة لا تفارقه

هدايا من البلح

وقد سبقته الى القاهرة سيارته الخصوصية يخفق على مقدمتها علم عراقي كما سبقته سيارتان كبيرتان تنقلان عدة حقائب خاصة به وبأفراد حاشيته ثم مجموعة كبيرة من صناديق خشبية صغيرة تحوى البلح العراقي لتقديمها هدية الى بعض الجهات

وكان جميع مرافقيه مرتدين البذلات العسكرية حتى الدكتور ساندرس طبيبه الخاص وكان من قبل طبيبا خاصا للمغفور لهما الملك غازى والملك فيصل الأول



(سمو الأمير عبد الاله)

أمانة ..

قال لنا أحد أصدقاء سمو الامير عبد الاله انه صارحه مرة بأنه لا يميل الى الاجراءات الرسمية التي تقتضيها التقاليد والطقوس المتبعة وقال له :

« وما قيامي بواجبات الوصاية اليوم وما تتطلبه من رسميات إلا أمانة يجب ان أؤديها لبلدى أولا ولجلالة الملك الصغير فيصل الثاني ثانيا ».

ولما رأى سموه الأستاذ عوضي البحراوي وزير مصر في بغداد سابقا سأله عن صحته وكان قد علم بمرضه الذي حال بينه وبين العودة الى بغداد ثم لاطفه بكلمات طيبة

وانتهز وكيل الخارجية فرصة استقبال الأمير في سراى الزعفران فقدم لسموه الأستاذ حسنى عمر وزير مصر المفوض الجديد في بغداد

مقابلة المليك

وقد حظى سموه بمقابلة المليك في غرفة المكتب الملكي قبل المأدبة الملكية وكانت مقابلة سامية وكريمة بكل المعاني استغرقت نحو عشرين دقيقة وكان تأثر الأمير بهذه المقابلة عظيما جدا

ولما وصل سموه الى ميدان السباق صدحت الموسيقى البريطانية بالنشيد العراقي وقد قدم سير مايلز لامبسون الى سموه بعض أصحاب الخيول وسموه من كبار هواة الخيل وركوبها

يعرفه !

وقدم رفعة النحاس باشا الى سموه في فندق مينا هاوس المدعوين الى مأدبة الغداء هناك فصافحهم الأمير وحدث عند تقديم معالى امين عثمان باشا اليه ان ابتسم سموه وقال : « أعرفه من عهد المدرسة » اشارة الى كلية فيكتوريا بالاسكندرية

وتبسط الأمير في الحديث مع امين عثمان باشا ومحمد فرغلي باشا بحضور رفعة الرئيس الذي تقدم الجميع مع سموه الى قاعة الطعام

وقد اعتذر من عدم حضور المأدبة بسبب الارتباط بمواعيد سابقة جميع الوزراء ماعدا وزيرى المالية والوقاية والسفير البريطاني والقائد العام للقوات البريطانية في الشرق الأوسط



منطق !

(المصرى افندى) : ازاى ياراجل تعزمهم بعد اللى قالوه فيك زمان
(صدقى باشا) : اسألهم أولا ازاى يقبلوا عزومتى بعد اللى عملته فيهم زمان !

على المسرح السياسى

توحيد أو اندماج

بدأت دعوة أو دعاية فى الأسابيع الأخيرة ترمى الى توحيد صفوف غير الوفديين وذلك بتوحيد أو اندماج أحزابهم بعضها فى بعض . . .

وقد كتب زميلنا الأستاذ فكرى أباظة صراحة فى هذا الموضوع ودعا للفكرة بحماس على صفحات «المصور» فى مقال كله « قدسية وروحانية وطهارة » كما وصفه نفس الزميل الصديق .

وأصحاب الفكرة يرشحون صاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا لرئاسة الحزب الجديد . . حزب الفتافيت !

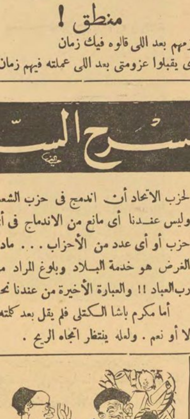
ولكن هذه الفكرة لقيت معارضة شديدة من جانب السعديين ، معارضة تكاد تكون رفضا باتا من الألف إلى الياء .

أما الأحرار الدستوريون، شأنهم فى كل موضوع يطرح عليهم ، فانهم منقسمون بين مؤيد ومعارض

ويميل الدكتور حسين هيكل باشا إلى الرفض .

وبقى معالى اللى يتزوج أبي أقول له ياعمى أى حلمى عيسى باشا. ومعاليه يقول فى صراحة مؤثرة يهنأ عليها ما نصه ومعناه : لقد سبق لحزب الاتحاد أن اندمج فى حزب الشعب وليس عندنا أى مانع من الاندماج فى أى حزب أو أى عدد من الأحزاب . . . مادام الغرض هو خدمة البلاد وبلوغ المراد من رب العباد !! والعبارة الأخيرة من عندنا نحن

أما مكرم باشا الكتلى فلم يقل بعد كلمته . لا أو نعم . ولعله ينتظر اتجاه الريح .



(مكرم باشا) : الهدية دى كويسه بس موش مفاجأة ! !

مكرم باشا يقول . . .

قلنا فى الأسبوع الماضى إن هناك سوء تفاهم أو شبه « قطيعة » بين الأستاذ مكرم عبيد باشا والسعديين . . . وإن تبادل « التحيات » الطيبات قد بدأ كما يقولون

ورأى مكرم باشا أن يرد التحية باحسن منها فقال أخيرا إن السعديين قد بدأوا « يبصبصون » لاحدى الجهات ، ولهذا السبب أوفدوا اثنين من رجالهم وهما الدكتور حامد محمود والأستاذ ممدوح رياض . . . أوفدوها الى الجهة المذكورة لكى يبلغاها انهم ـ أى السعديين ـ كانوا قد تورطوا مع مكرم باشا ولكنهم لن يسيروا وراءه بعد اليوم !

هذا مايقوله اليوم مكرم باشا فى السعديين

وكأنما قد انفتحت شهيته للطعن فى بقية الأنصار والأحباب لأنه استمر يقول فى نفس الجلسة ـ والراوى ثقه كبير محترم :

ـــ ليس السعديون هم الذين تورطوا معى ولكنى أنا الذى تورطت مع هؤلاء الناس فالسعديون يسعون وراء الحكم بكل الوسائل والدستوريون « ملخومين » فى الرياسة ومن يختارونه رئيسا وهم منقسمون فى هذا الى شيع وجماعات ونازلين شتيمة فى بعض . . .



« شاع الاضطراب والقلق والرعب فى ايطاليا بعد غارات الحلفاء عليها »
(مخصوص باشا) أنا أخذت من مصر أجازة طويلة وأحب أقضيها عندكم !

وزعماء المعارضـة حالهم عجب فواحد منهم (يقصد حافظ رمضان باشا) مريض أو يزعم انه مريض وقد اعتكف فى حلوان ... وزعيم آخر يريد أن يقلد توفيق نسيم وعايز يتزوج ..

وهذه « الغمزة » الأخيرة ليست كريمة من مكرم باشا وخصوصا فى حق رجل أكل معه أخيرا عيشا وملحا كما يقولون !

خالص

وكان معنا حين سمعنا هذا الذى يقوله مكرم باشا فى حق « حلفائه » نائب سـابق مستقل ومن المتصلين بدوائر المعارضة فقال ان مكرم باشا على كل حال لم يقل فيهم ربع الذى يقولونه فيه ... فهم فى الواقع « يعرفون » مكرم حق المعرفة . واذا قلت « يعرفونه » فمعناها أنهم لايثقون به ولا يأتمنونه على الاطلاق بل لقد سمعت من كبير من كبراء المنيا وهو عضو بالشيوخ ولقد خرج مع مكرم باشا فى يوم واحد . . . سمعته يقول : « اننا نعرف تماما انه لحد النهارده وبالرغم من كل ماجرى لو أشار مصطفى النحاس بطرف أصبعه لمكرم باشا اشارة الصلح ... لأسرع اليه مكرم يطلب الصفح والنسيان . »

ومما تقدم تستطيع أن تدرك أن الجو « صافى » تماما بين الطرفين فلا خادع هناك ولا مخدوع ، لأن كل أحد يعرف صـاحبه على حقيقته .

مساعى مقوية

يبذل بعض كبار الأحرار الدستوريين مساعى كثيرة من أجل ضم بعض المستقلين الى حزبهم

حزب المستقلين

قال معالى حلمى عيسى باشا عن سعادة عبدالسلام الشاذلى باشا وتمسكه بزعامة المعارضة بحجة أن للمستقلين أكثرية واضحة . . . قال معاليه إن الشاذلى باشا قد جعل من المستقلين حزبا وانتخب نفسه رئيسا لهذا الحزب

مستقل ..

قال لنا النائب المحترم الاستاذ احمد الألفى عطية إنه الى الآن لم يفهم لماذا فصله الوفد من الهيئـة الوفدية فهو لم يوقع على عريضة مكرم ... الى آخره

ثم قال : — ولكم أن تعلنوا بلسانى أننى قد عدت كما كنت مستقلا عن جميع الأحزاب

أغنية الأسبوع



(—) : ياعشرة الماضى الجميل امتى تعودى

اغاظوه !

ولقد أقام دولة صدقى باشا فى الأسبوع الماضى مأدبة عشاء دعا اليها أقطاب المعارضة ومع كل قطب رجاله

ولوحظ أن دولته أهمل دعوة الأستاذ احمد الألفى عطية ... فهل لمكرم باشا يد فى هذا الاهمال ؟

الرد خالص

التقى ابن أحـد وزراء الزراعة السابقين وهو من وزراء حزب الأحرار — التقى حضرته بأحـد أقطاب الحزب المذكور فقال له فى معرض الحديث عن الحزب وحالته .

— هوّه حزبكم ده ياباشـا حزب بحق وحقيق ؟

ورد « القطب » على الفور :

— وهوّه يعنى الدلعدى أبوك كان وزير بحق وحقيق ؟!

يفتح الله

اقترح مكرم عبيد باشا على الدكتور ماهر باشا ان يرافق هو وكتلته رجال الحزب السعدى فى زيارة ضريح سعد يوم العيـد ، لكن الدكتور ماهر رفض هـذا الاقتراح بلطفه المعروف !

سياسة مكرم

قال لنا أحد المحامين — وهو من اخواننا الأقباط — ان الذين كانوا يشايعون مكرم باشا قدهبطت حماستهم إلى درجة الصفر . لماعلموا أنه حضر مأدبة اسماعيل صدقى باشا . . ذلك أنهم لاينسون أبدا ماسبق أن قاسوه على يدى « أبو السباع » ... ولا ماسبق أن قاله مكرم باشا فى رب الكفاءات !

الجنرال الكسندر

لما حضر الجنرال الكسندر القائد العام للقوات البريطانية فى الشرق الأوسط صباح يوم الجمعة الأسبق إلى مطار ألماظة الحربي للاشتراك في استقبال سمو الأمير عبد الآله تبين أن أحدا من المصريين الموجودين لم يكن يعرفه حتى ولا اللواء فيتز باتريك باشا حكمدار العاصمة بالنيابة وقد قدم الجنرال الكسندر نفسه اليه

وكان سير والتر سمارت السكرتير الشرقى بالسفارة البريطانية واسطة التعارف بين القائد والموجودين الذين أجمعوا على القول عنه بانه أكثر تواضعا من الجنرال ويفل

الاعياد فى الصحراء

أعدت السلطات البريطانية فى مصر « طعام » الأعياد ، عيد الميلاد ، وعيد رأس السنة للجيش الثامن من العلمين الى ولاية طرابلس ، وشحنت مختلف الأصناف فى عشرات وعشرات من السيارات الكبيرة

وقد بلغت زنة الديوك الرومية التى أرسلت ٥٥ ألف رطل

و ١٦ ألف رطل من الفراخ والحمام
و ٣٠ ألف رطل من لحم الخنزير
و ٤٠ الف رطل من البودنج
و ٢٩ الف رطل من كعك عيد الميلاد
و ٨ أطنان من المكسرات

وهذا بخلاف آلاف الأرطال من الخضارات ومئات السلال المملوءة بالبيض ... الى آخره

طعن الموسم

سوف تجتمع هذا الأسبوع لجنة الطعون بمجلس النواب للنظر فى أهم طعن تقدم ضد أحد النواب وهو الطعن المقدم من الدكتور بهي الدين بركات باشا فى صحة انتخاب الأستاذ سعد اللبان



عيال !

(—) : اعمل معروف خد الولدين دول عندك فى المدرسة
(—) : لاياستى دول سنهم اكبر من المطلوب ! ؟

حساب العام



(المصرى افندى) : انت تعبت السنه دى كتير عشان عاوز تعمل نقيب محامين وزعيم معارضة



(المصرى افندى) : وانت جاهدت السنه دى كتير عشان تعمل رئيس حزب الأحرار



(المصرى افندى) : وانت رحت السباق كتير فى سبيل الوطن !

مأدبة لهتلر فى فندق مينا هاوس
كيف نبتت الفكرة فى عام ١٩٣٨

فى عام ١٩٣٨ جاء على متن طائرة المانية الى مصر جوبلز وزير الدعاية النازية وقد حددت له السلطات المصرية الطريق الجوى الذى يسلكه لوصوله الى مطار الماظة بالقاهرة حتى لا يحلق فى جو مناطق معينة ممنوع الطيران فوقها

وكان طبيعياً أن تتخذ السلطات بعض الاجراءات لمناسبة زيارته التى استغرقت أربعة أيام قضاها فى فندق مينا هاوس عند سفح اهرامات الجيزة

وحدث يوم وصوله انه استقل من مطار الماظة سيارة وزير المانيا المفوض للذهاب الى الفندق مباشرة ، ولكنه لما شاهد عن بعد الهرم الأكبر رأى قبل دخوله الفندق أن يصعد المرتفع ليتفرج على الاهرامات وابي الهول الرابض هناك منذ آلاف السنين

وطاف جوبلز حول الهرم الأكبر عدة مرات ، ولما علم ان زائرى هذه المنطقة التاريخية اعتادوا كتابة اسمائهم أو نقشها على قاعدة ابى الهول قال انه سيعود مرة أخرى لكتابة اسمه ؟ !

وكأنه كان على موعد مع هتلر إذ لوحظ انه عند وصوله الى الفندق كان كثير التطلع الى ساعته

. . وأخيرا بدأت محادثة تليفونية بين جوبلز فى القاهرة وهتلر فى برلين ودامت هذه المحادثة ١٥ دقيقة أفاض فيها جوبلز بالحديث عن روعة الاهرامات وابى الهول وجمال الصحراء وعن فخامة فندق مينا هاوس ثم قال انه يأمل كثيرا أن يحضر سيده ومولاه الى مصر ويرى هذه الفخامة وتلك الروعة

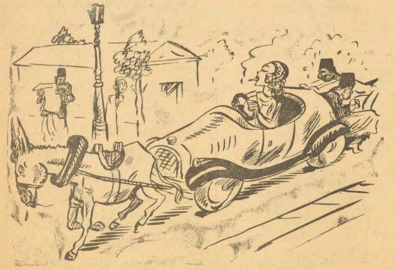
وكان طبيعيا أن يدور هذا الحديث باللغة الالمانية

غير انه كانت هناك آذان أخرى تصغى باقتباه تام الى هذا الحديث الذى دون حرفياً بعد ذلك إذ كانت هناك شبهات كثيرة تحوم حول جوبلز فى هذه الزيارة ولذا كان موضع رقابة « خفية » دقيقة اشترك فيها بعض الصحفيين الاجانب

وكانت هناك دلائل كثيرة على أن للالمان غرضا معينا فى مصر فقد زارها روميل ثم قام البارون فون شتوهرر وزير المانيا المفوض برحلة الى الصحراء للوقوف على بيانات معينة تحت ستار رحلة علمية وقد توغل فى الصحراء وزعم انه تاه فى بيدائها ولم يرق هذا الزعم فى نظر حكومته فنقلته الى مدريد وعينت خلفا له وزيرا لم يحتمل التكاليف الثقيلة التى كلفته بها حكومته لاغراضها المبيتة ولما عجز أو توقف عن القيام بها كلفته بالعودة الى برلين فخشى العاقبة واستقال ثم سافر بسرعة الى الهند الغربية حيث وافته منيته

وهكذا كانت كل هذه الحركات سببا فى اثارة الشبهات حول زيارة جوبلز بصفة خاصة .

وفي هذه الزيارة — كما تبين — نبتت فكرة المأدبة التى أريد أقامتها فى فندق مينا هاوس فى يوم ٩ يوليو الماضى ويحضرها هتلر ويكون طعامه الرئيسى فيها « بط الدلتا » كما قال مراسل التيمس فى موسكو نقلا عن بعض الدبلوماسيين الفرنسويين الذين وصلوا الى هناك من القاهرة وأبلغوه ان خبر اعداد هذه المأدبة عرف من رسالة لاسلكية المانية التقطتها السلطات البريطانية فى مصر



نظام الخلط

الأوتومبيل المخلوط . . . على وزن الدقيق المخلوط !

أكبر انتصار صحافي

للأساتذة : كريم ثابت • مصطفى امين • عبد الحليم الغمراوي

حديث مع جلالة الملك

قال الأستاذ كريم ثابت بعد أن أوصانا بنشر مايليه حرفيا :

إن الصحافى الأمين هو الذى يترك للجمهور أن يقدر خدماته للبلاد وللناس لأن انتصارات الصحافى تقاس بمقدار الخدمات التى وفق الى إسدائها الى الوطن والى الشعب

ولكن مادمتم تحرصون على معرفة ماأعده أعظم انتصار فى حياتى الصحافية ، أقول لكم إننى لما زرت بلدان أوروبا وقابلت من قابلت من ملوكها ورؤساء جمهورياتها وزعمائها كنت أحسب ذلك أعظم انتصار صحافى

ثم كنت الصحافى العربي الوحيد الذى رافق المغفور له الملك فيصل فى رحلته الرسمية الى إيران ، فحسبت ذلك أعظم انتصار صحافى

فلما تفضل جلالة الشاه باستقبالى في قاعة العرش فى طهران حسبت ذلك أعظم انتصار صحافى

وقد يظن الموظفون أن نجاحي في القضية التي سميتها قضية الموظفين المنسيين أعظم انتصار صحافى مثلا

وقد يظن طلبة الجامعة مثلا أن حملتى لالغاء نظام الامتحانات في الجامعة ، القائم على النمر والدرجات ، أعظم انتصار صحافى .

أما الانتصار الذى أعتز به حقيقة فيتلخص فى أنه قبل أن تنشب الحرب الحالية بمدة قصيرة كان فى النية إرسال أعظم وأثمن مافى دار الآثار العربية من آثار نادرة إلى باريس لعرضها فى معرض هناك . وكان أصحاب هذه الفكرة يعززونها بقولهم إن فى عرض هذه الآثار فى باريس دعاية لمصر ، فما كدت أعرف بذلك حتى كتبت فى المقطم مهاجما هذه الفكرة وداعيا الى العدول عنها ، موجها النظر الى الخطر العظيم الذى تستهدف له الآثار اذا نشبت حرب وتعذر إرجاعها الى مصر ، فلما اطلع وزير المعارف على هذه الكتابة اقتنع بها وأمر بعدم ترحيل الآثار ، وكان بعضها قد وضع فى الصناديق فعلا

وما هى إلا بضعة أشهر حتى نشبت الحرب وأصاب باريس ما أصابها

أما أعظم فخر نلته فهو لما أتاحت لى ديمقراطية جلالة الملك فاروق فى أسوان ، فى مثل هذه الأيام من السنة الماضية ، الحديث الذى نشر فى ذلك الحين .. ثم لما تشرفت بمقابلة جلالته لأرفع اليه كتابى عن جده العظيم محمد علي الكبير .. فاذا كنت قد وفقت الى بعض الخدمات فى سبيل البلاد والناس ، فقد كان ذلك الشرف المزدوج أعظم مكافأة لى

خبر لم ينشر

وقال الأستاذ مصطفى أمين :

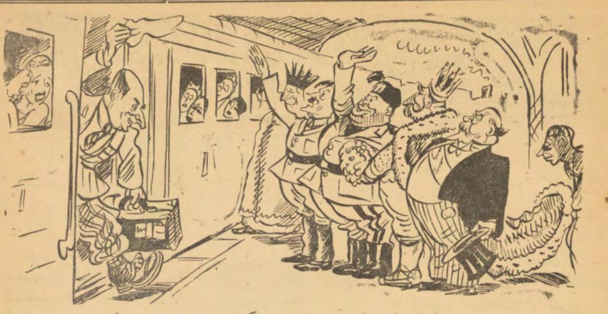
إن أكبر انتصار صحافى أفخر به لم يتح لى بعد ، وكل ماقمت به الى الآن هو محاولات للوصول إلى أكبر انتصار صحافى

من هذه المحاولات خبر زواج مسز سمبسون من الملك إدوارد الثامن وقتئذ ودوق وندسور الآن .. فقد أرسلته الى « آخرساعة » من أمريكا في سنة ١٩٣٦ فنشرته ولكن على انه غير معقول ! ولو انها نشرته وأكدت صحته لكانت أسبق صحف العالم الى نشره ولكان نشره كما أردت أكبر عمل صحافى لى

وفى سنة ١٩٣٩ كانت صحف العالم كلها مهتمة بنشر الحل الذى اقترحته اللجنة الملكية البريطانية لمسألة فلسطين . . وكانت جريدة النيويورك تيمس أكثرها اهتماما به فاستطعت أنا وزميلى مستر جوزيف ليفى مدير مكتب هذه الجريدة فى الشرق الأدنى أن نحصل على تقرير اللجنة البريطانية قبل نشره بأربع وعشرين ساعة .. وكانت النيويورك تيمس أسبق صحف العالم فى نشره



(مصطفى امين والغمراوي) : ملوك أوروبا ورؤساء جمهورياتها والملك فيصل وجلالة الشاه وقضية الموظفين وطلبة الجامعة . . . تركت لنا احنا ايه نقدر نقوله ! !



(لما زرت بلدان اوروبا و « قابلنى » من قابلني من ملوكها ورؤساء جمهورياتها وزعمائها)

وفى سنة ١٩٤٠ نشرت جريدة الاهرام أن جلالة الملك سينعم على المرحوم دولة حسن صبرى باشا ، وكان رئيس الحكومة إذ ذاك ، بالوشاح الأكبر لنيشان محمد على ، فتصدت الصحف جميعا لتكذيبى ، وكذبنى الوزراء جميعا وعلى رأسهم حسن صبرى باشا نفسه

وحل موعد افتتاح البرلمان ، وجلس الشيوخ والنواب ووجوههم إلى باب الوزراء ليروا هل نال حسن صبرى باشا الوشاح أم لا ... وأقبل حسن صبرى يرتدى الوشاح !

هنا شعرت بالانتصار ، وجلست أكتب فى مخيلتى المقال الذى سأهزأ فيه بجميع زملائى الصحافيين الذين أكدوا أن الخبر مختلق من أساسه . وأخذت أرتب ألفاظ التأنيب لرئيس الوزارة الذى كذب الخبر

لكنه سقط وهو يلقى خطاب العرش !

توت عنخ آمون

وقال الاستاذ عبد الحليم النمراوى:

عندما اذيع في أنحاء العالم نبأ العثور على مقبرة توت عنخ آمون ، انتدبتنى جرائد النيويورك تيمس والديلى تلجراف والديلى نيوز للسفر إلى الاقصر وموافاتها بأنباء الكشف عن محتويات تلك المقبرة العجيبة

وسافرت إلى الاقصر ومعى مراسل التيمس وكثيرون من المراسلين الأجانب ، غير أننى كنت مستقلا عنهم ، وقد نزلوا فى الجراند أوتيل ونزلت فى سفواى أوتيل

وفى الاقصر عبرت النيل إلى الضفة الثانية ، ثم ركبت حمارا إلى وادي الملوك . .

وبينما أنا أتلوى على حمارى من التعب ومن لؤم الحمار ، مر بى المراسلون الاجانب فى سيارة فخمة أطلت منها صناديق الويسكي

ولم يزل الحمار يعرج حتى وصلت إلى وادى الملوك . . وهناك وجدت حول المقبرة نطاقا شديدا من رجال البوليس ، وعلمت أن الحكومة قد أمرت بعدم اذاعة أى خبر عنها !

جلست على الرمال أراقب العمل من بعيد فلاحظت أن صبيا فى الثانية عشرة يدخل المقبرة ويخرج منها كلما أراد .

وطال جلوسى على الرمال حتى رأيت الصبى يخرج من المقبرة ، ويسير نحو المدينة فركبت حمارى ولحقت به بعد أن ابتعد عن المقبرة ، وأخذت أجاذبه أطراف الحديث فاذا به يفضى ببيانات مدهشة ، ويخبرنى أنه ذاهب إلى المدينة ليحضر طعام الغداء لمستر كارتر المكتشف

واعطيت الصبى ٥٠ قرشا فكاد يطير من الفرح ، وعينت له مكانا يقابلنى فيه كل يوم ووعدته بجنيه متى عرفت أنه غير كاذب . . وطلبت منه طبعا ألا يفشى سر المقابلة .

وعدت فورا إلى وادى الملوك ، وطلبت مقابلة مسيو لاكو ، مدير مصلحة الآثار وقتئذ ، وكان هناك ، فقابلنى لأنه كان يعرفنى وقلت له إننى لا أريد منه معلومات عن الكشف الأثرى ، لكننى سأعرض عليك معلوماتى ، فاذا كانت صحيحة قل نعم وإذا لم تكن صحيحة قل لا

وأخذت أسأله : هل وجدتم كذا ؟ فيجيب نعم أو لا . وهل وجدتم كذا ؟ . . وظللت أعرض عليه معلوماتى بالتقسيط وهو يجيب حتى تأكدت من أن كل معلوماتى صحيحة

وعدت الى الفندق فى الحال وأبرقت إلى الصحف التى أراسلها .

وقامت الصحف التى أراسلها بالنشر ، ونقلت جريدة الاهرام عنها فى تلغرافاتها الخصوصية ، فأحدثت ضجة فى مصر . . »

واطلع عليها المراسلون الأجانب ، فقالوا لى « لقد استأثرت بالأكلة كلها امام أعيننا . . وأقاموا لى حفلة تكريم . . وكافأتنى الصحف التى انتدبتنى مكافآت لم أكن أحلم بها

الأمير عبد الاله وديمقراطيته

بقلم الأستاذ رؤوف كحيل

صاحب السمو الملكي الأمير عبد الاله ضيف مصر الآن ... تلقى علومه فى كلية فيكتوريا بالاسكندرية

وكان بين زملائه فى الدراسة فى المعهد المذكور كاتب هذا المقال الأستاذ « رؤوف كحيل »

زرت صاحب السمو الملكي الأمير عبد الاله فى الصيف الماضى ، وقضيت الى جانبه أوقاتا سعيدة كنت اختلسها من فراغه وهو قليل .

وكنا فى هذه اللحظات نستعيد ذكرى الماضى أيام أن كنا نطلب العلم سويا فى معهد واحد .

وقد لمست فى الأمير عبد الاله حبه للشعب وعطفه وحدبه عليه الى درجة تستحق الاعجاب حقا ...

ولا أنسى يوم ان كانت السيارة تجتاز بنا شوارع بغداد فسمعت سموه الملكى يقول متألما :

— أما مجنون صحيح!

ولما سألته مايقصد بذلك أشار الى جندى من جنود المرور كانت السيارة قد تعدته وقال :

— هذا الجندى كان مريضا حتى صباح اليوم ومع ذلك فقد غادر منزله وأبى إلا أن يقوم بواجبه !

وعجبت : كيف عرف سموه الملكى بمرض الجندى ، وأعجبت بمقدار ما أحس به من شفقة على الجندى وقد غادر فراشه ليؤدى واجبه !

* * *

ولعل أعجب حادث شهدته وأنا الى جانب سموه فى سيارته هو يوم أن وجدنا سيدة



(سمو الأمير عبد الاله يتوسط بعض زملائه الطلبة فى كلية فيكتوريا وقد أخذت له هذه الصورة أيام الدراسة)

عجوز تعترض للسيارة وهي تصيح :

— ياعبد الاله ! ياعبد الاله !

وأمر سموه بايقاف السيارة فى الحال وسال السيدة عما تريد فصاحت :

— الخبز ! أنظر الى الخبز ! !

وتعجب سموه وسألها :

— وماذا به ؟

ثم تناول قطعة منه وذاقها وهو يظن أن السيدة جاءت تشكو رداءة الخبز المخلوط .

ولكنها قالت له :

— انني غير قادرة على مضغه !

فقال لها سموه بعد أن ذاق قطعة أخرى:

— ولكنه ليس رديئا الى هذا الحد ياست !

فقالت له :

— ولكن أنا ليس عندى اسنان !

وضحك سموه وطيب خاطر هذه السيدة وأمر بعض حاشيته أن يسألها عن عنوانها . وفي اليوم التالى أرسل اليها سيارة لكى تحملها الى طبيب الاسنان وأمره بأن يركب لها (طقما) كاملا من الاسنان على حساب سموه الخاص !

* * *

وفى مرة ثالثة مرت سيارة سموه ببعض الجنود الذين يحرسون المنشآت العامة فى بغداد .

ورأى سموه الجنود يتناولون طعامهم فأمر بايقاف سيارته ثم تقدم منهم وشاركهم بعض طعامهم وحياهم ثم انصرف !

* * *

ولعل كثيرين من المصريين يعرفون أن سموه لما زار مصر فى عام ١٩٣٦ وكانت زيارة قصيرة لم تزد مدتها على أيام ثلاثة ... لعلهم يذكرون ان سموه الملكى قضى يوما كاملا من هذه الأيام الثلاثة فى محلة الروّاد بالطيبي بحى السيدة زينب .

وقد قضي سموه اليوم وهو يلاطف أولاد العمال ويتتبع نشاطهم وتمنى سموه يومها لو انه يتمكن من نشر هذه الاندية العمالية فى العراق

* * *

هذا هو الامير عبد الاله ضيف مصر الحالي

رؤوف كحيل



الأمير عبد الإله

يحب الأمير عبد الاله الوصى على عرش العراق ، يحب مصر حبا جما ولا ينسى أبدا انه قضى بها فترة من أسعد فترات حياته وهى فترة الدراسة .

وكانت آخر مرة زار فيها سموه الملكي مصر فى عام ١٩٣٦ ، ولذلك فقد كان كثير الشوق لزيارتها فى هذه المرة حتى انه لما نزل من الطائرة فى مطار الماظة ظهر التأثر بوضوح على وجهه .

ويميل سموه بنوع خاص الى الاسكندرية حيث تلقى العلم في كلية فيكتوريا

اعجابه بجلالة الملك

وقال سموه إنه كان يتمنى لو سعد بلقاء جلالةالفاروق مدة طويلة فى غيرجو الرسميات والبروتوكول .

حفلة خاصة

وسمو الامير عبد الاله يحرص كثيرا كلما زار مصر على رؤية زملاء دراسته فى كلية فيكتوريا وخاصة الذين كانوا معه فى فصل واحد .

ولذلك تقرر أن تقام حفلة شاى خاصة فى منزل أحدهم بمصر الجديدة وذلك فى مساء السبت ٢٦ ديسمبر على ألا يشهدها أحد غير سمو الامير و٢٠ من قدامى طلبة فكتوريا الذين كانوا زملاء للامير فى عهد دراسته .

وسيشيع فى هذه الحفلة جو من «الزمالة» الحقة بحيث لن يشعر المحتفلون إلا انهم جميعا بدون استثناء زملاء يحتفلون بزميل غاب عنهم وقتا طويلا .

جلالة الملكة نازلى

فى القدس

تقيم جلالة الملكة نازلى فى القدس في فندق الملك داود وهو فندق عالمى الشهرة ويفضله البعض علي فندق شبرد لأنه أحدث الفنادق فى الشرق. وقد سافرت مع جلالتها صاحبات السمو الأميرات وفى معيتها وصيفتها ستار هانم الناسترلى وسكرتير جلالتها شاهين بك شاهين ومربية الأميرات وتابعتان

وقد سافرت جلالتها فى قطار خاص من مصر الى القدس يتقدمه قطار كشاف ووصلت القدس صباح أول يوم من أيام العيد فى الساعة الحادية عشرة صباحا

عودة

عادت صاحبة السمو الأميرة شويكار وقرينها سعادة الهامى حسين باشا من القدس بعد أن مكثا هناك شهرا تقريبا . وقد انتهزت سموها الفرصة فاستشارت بعض مشاهير الأطباء وعادت متمتعة بالصحة .

وكان فى معية سموها سكرتيرها الأستاذ عفيفى وسكرتيره وسيارتان وسافرت فى الذهاب والاياب فى صالون خاص بالسكة الحديدية

فى القدس

أمضى كثير من المصريين أجازة العيد فى القدس لدرجة أن نسبة المصريين فى فندق الملك داود كانت ظاهرة فكان هناك سمو الأميرة شويكار وقرينها الهامى باشا حسين وعثمان محرم باشا ومحمد عرفان بك والحسينى



(—) : ازاى ياأخى تيجى فى عينك شظية مع انهم يقولوا العين عليها حارس
(—) : الظاهر ان الحارس كان ساعتها فى المخبأ!

بك زعلوك وابراهيم بك هلال والدكتور عبد الله الكاتب بك والسيدة قرينته وفؤاد بك لطفى وعبد الحميد اباظه بك والسيدة قرينته والأستاذ فهمى سماحة وجمعة بك مدكور وعفيفى بك سكرتير الأميرة شويكار ومحمد بك زكى المندوب السفرى بالسراى

فى الغريب..

أمضى دولة صدقى باشا وأنجاله وكريماته وأزواجهن أجازة العيد فى عزبته بالغريب ونحرت الخرفان بمعدل كل يوم خروفين وذبحت فى يوم الوقفة عجلة وزع لحمها على فقراء الغريب

وفقراء الغريب يؤلفون كتلة تحت رعاية صدقى باشا وهى طبعا غير كتلة مكرم باشا عبيد . . !

العائلة كلها

سافر سعادة توفيق دوس باشا منذ أسبوع الى الأقصر وقضى بها أياما ثم انتقل إلى اسوان. وقد سافر مع سعادته كل من قرينته وكريمته ليلي ونجله الدكتور البرت وبعث لأصدقائه من الأقصر ثم من اسوان بأن الجو بديع والحالة على ما يرام وأنه سيبقى هناك طوال شهر يناير

حفلة الموسم

هى الحفلة الكبيرة التى أقامها لفيف من أبناء وبنات الذوات فى مساء الجمعة الماضى أول أيام عيد الأضحى المبارك

وقد أقيمت فى سراى المرحوم سعيد ذو الفقار باشا وكان رسم الدخول ١٥٠ قرشا للشخص الواحد .

وقد جمعت الحفلة أجمل السيدات وأبهى الأزياء كما سادها جو من المرح والسرور لا يقل عما يسود حفلات الكريسماس ورأس السنة الميلادية

ومن أظرف ماحصل فى هذه الحفلة أن فرقة (الجاز) التى عزفت فيها ضمت بعض الضباط الأجانب

وقد انتهت الحفلة عند مطلع الفجر

بطاقات غريبة أخرى !

نشرت آخر ساعة فى العدد الماضى ، بمناسبة العيد ، عدة بطاقات غريبة . وقد جاءنا من بعض القراء بطاقات أخرى غريبة ننشر هنا بعضها للتسلية والفائدة !

فمن أغرب البطاقات بطاقة لرجل يونانى كتب عليها بالعربية مايأتى :

> جورجى كافوطاس
> استردادوجى
> بنى سويف

واذا شاء القارىء إيضاحا لهذه البطاقة الغريبة قلنا له ان صاحبها تخصص فى عمليات المعارضة والاسترداد فى قضايا الحجوزات الأهلية لتحويلها الى المحاكم المختلطة بقصد المماطلة فى الدفع والتأجيل

وكان يتقاضى فى نظير ذلك أجرا مناسبا بالطبع !

ومن أغرب البطاقات التى وصلتنا كذلك بطاقة كتب عليها صاحبها مايلى :

> أحمد حامد سابر دابر
> ملحق نحاسى عام
> فرنساوى . جغرافيا . طبيعة . شفهي
> عربى
> ناجح على الحركرك فى الانجليزى وبامتياز فى العربى

ومن أغرب البطاقات كذلك بطاقة كتب عليها :

> حسين ابو على
> مصلح ودان مقاطف عمارة مسجد سيدنا الحسين سابقا

والظاهر أن تصليح ودان المقاطف شرف فى نظر صاحب البطاقة على الأقل !

ومن أغرب البطاقات كذلك البطاقات الآتية :

> عمر حسنين
> نجل العمدة السابق وشقيق العمدة الحالى
> الكوم الأحمر

> على مرسى الصفا
> خادم الوفد المصرى

> يعيش مصطفى النحاس باشا
> محمد احمد نجم عفيفى
> الزرقا دقهليه

> حنا أبى راشد
> السر الاسمى لمؤتمر الصوفيراشد
> وجامعاته الكونيه للدرجه ٩٩
> المكتب بدار الصوفيراشد العلمية

ويجب أن يلاحظ أن البطاقة الأخيرة ليس بها أى خطأ مطبعى أى أنها بنفس الألفاظ والحروف ! !

حفلات الكريسماس ورأس السنة

تكاد تكون جميع الموائد فى فنادق العاصمة الكبرى قد حجزت لحفلات الكريسماس ورأس السنة الميلادية وذلك بناء على اتفاق أو طلب تقدمت به إحدى الجهات وكثيرون ممن اعتادوا الاحتفال بهذين العيدين فى الفنادق والمطاعم يشعرون الآن بحيرة كبرى لأنهم لا يجدون أمكنة .

وقد أخذت صاحبة السمو الأميرة شويكار تعد العدة لاقامة حفلة كبرى بمناسبة رأس السنة فى قصرها الفخم الذى أقيمت به حفلة مبرة محمد على الأخيرة .

والاستعدادات التى تبذل لهذه الحفلة ستجعلها أفخم الحفلات بلا ريب وقد وزعت الدعوات على جمهور من الكبراء والعظماء

ويقيم حسين عنان بك حفلة خاصة لأصدقائه فى ليلة رأس السنة بعزبته فى المرج

على الوتر الحساس

أقيمت فى الأسبوع الماضى حفلة كبرى حضرها كثير من الكبراء والعظماء ، وكانت نور الهدى هى مطربة الحفلة

وأخذ عازف القانون الأستاذ كامل ابراهيم يصلح اوتار قانونه استعدادا للبدأ فى الغناء وظل حضرته يصلح الأوتار فترة طويلة حتى لقد حسب المدعوون انه لا ينوى العزف فى تلك الليلة . وكان صاحب المعالى نجيب الهلالى باشا بين المدعوين ، واشتد بمعاليه السأم لطول الوقت الذى استغرقه كامل ابراهيم فى إصلاح القانون . وتلفت الهلالى باشا حوله فاذا بزميلنا الأستاذ كامل الشناوى واقف يلهث من طول الانتظار ... وهنا قال الهلالى باشا مشيرا الى الزميل وإلى عازف القانون :

— حضرته الاستاذ كامل الشناوي

. . . وحضرته الاستاذ كامل الش ناوي !!

اسمهان .

يقول أحد محررى هذه المجلة وقد عاد أخيرا من القدس ان الأمير حسن الأطرش وقرينته الأميرة آمال — اسمهان — سيحضران الى مصر بعد أسبوعين . وقد كانت الأميرة تقيم فى فندق الملك داود منذ نحو شهرين وغادرته هذا الاسبوع الى بيروت حيث تصحب قرينها فى رحلتهما الى القاهرة

وسينزل الضيفان القادمان فى فندق شبرد

خيال افندى المآته

عرف عن السيدة عائشة هانم فهمى أن نومها خفيف جدا . . حتى ان زقزقة العصافير فى الصباح المبكر فوق غصن البان الذى يطل على شباك غرفة نومها تقض مضجعها !

وقد رأت حضرتها أن تلحق بخدمتها موظفا خاصا عمله الوحيد هو هز غصن الشجرة المطل على شباك غرفتها كلما رأى عصفورا يحط عليه !

والموظف المذكور ... هو آدمى حى ... وليس « خيال مآته » من الذى يوضع فى الحدائق لهذا الغرض !!

أجازة من المقالب

سافر حفنى بك محمود فى صباح يوم الاثنين الماضى — والعهدة على حفنى بك نفسه — الى جهة غير معلومة لتمضية عدة أيام بعيدا عن الناس كما يقول . .

فى العزبة

أقام الوجيه فؤاد حمدى نجل حمدى باشا سيف النصر وليمة لأصدقائه فى عزبة والده بالفيوم وقضوا يوما فى سرور وغبطة وكانوا بالمزارع ورأى بعض المدعوين العجول لأول مرة !

ومنهم من دهش حين شاهد غيط القمح ولم يميز بينه وبين البرسيم . وتجلت فى الأكثرية

نكتة الاسبوع

كان صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا قد دعا زملاءه الوزراء لقضاء عطلة العيد معه فى شبين الكوم فى ضيافة آل الجزار

وقال يومها معالى فؤاد سراج الدين باشا:

— وأنا أقترح أن تقضوا عطلة العيد عندى فى كفر الجرايدة

وهنا اعترض معالى نجيب الهلالي باشا وقال :

— نروح عندك ؟.. ليه ؟ .. علشان تضحى بنا ؟..

وابتسم وزير الزراعة وأجاب :

— هوه انت فيك لحم علشان أضحى بك ... دنت جلد على عضم !

وأجاب وزير المعارف :

— طبعا .. كل « العظام » كده !!

مواهب أولاد الذوات وأهمها الجهل التام بكل مايتصل بالزراعة والغيطان والفلاحين .

فكرة

أقام ابراهيم يحيى بك وليمة كبيرة فى داره مساء الخميس الماضى — ليلة الكريسماس — دعا اليها مائتى مدعو ومدعوة كلهم من الشخصيات المعروفة فى عالم الاجتماع والصيد والرقص ولعب البوكر والكونكان كمان !

وقد وجهت الدعوات بالتليفون واشترط على كل مدعو أن يحضر بلباس السهرة ومعه زجاجة ويسكى وصحن أكل أيا كان .

وهذه هى ولائم الحرب أو ظروف الحرب !

وليمة كبرى

أقام ممدوح بك رياض — وكيل شركة السكر والحاكم بأمر الله فيها بعد عبود باشا — أو مدير القسم العربى فى الشركة على وجه التحديد — وليمة فى داره ليلة الكريسماس

وحدد رسم الاشتراك جنيهين وشكلت لجنة فرعية لفحص الطلبات ، فلا يقبل كل من دفع الجنيهين بل لابد من توفر شروط أخرى

وقد قبلت اللجنة الفرعية جميع الأجانب بلا استثناء ورفضت كثيرا من المصريين

مصانع النزهة بالاسكندرية

تنفرد ادارة مصانع النزهة بميزة طيبة تعرف بها بين الشركات نحو عمالها والعطف عليهم ومساعدتهم فى الأعياد والمواسم . فقد وزعت فى الأسبوع الماضى على جموع عمالها المنسوجات الشعبية التى هم فى حاجة ماسة اليها. كما صرفت لهم أيضا مرتب اسبوع كامل لمناسبة عيد الأضحى مما كان له أحسن الأثر فى النفوس . وكان يشرف على توزيعها حضرة الوجيه أديب بك السراقبى واحد أصحاب هذه المصانع الناهضة



ميكى رونى وجودى جارلاند كما يظهران فى الفيلم الموسيقى الاستعراضى الكبير « استعراض الشباب » الذى يعرض حاليا فى سينما مترو بالقاهرة

اذا كنت عاشقاً ..!؟

من عشاق المغامرات والحيل البوليسية

فبادر بارسال ٥٠ مليما طوابع بوسته باسم « الاستاذ وليم باسيلي ١٢ شارع اسماعيل الفلكي بالظاهر بمصر » ترسل اليك ٦ روايات بوليسية غرامية للبطل « جون سنكلر »

قران سعيد

احتفل هذا الأسبوع بالاسكندرية فى حفل عظيم بعقد قران الوجيه الشاب منير افندى احمد الشواف مدير مكتب العمال بشركة مصانع النزهة بالآنسة المهذبة كريمة حضرة عبد العزيز افندى هدارة بسراى عم العريس سعد الدين بك اللاذقى . تهانينا للعروسين الكريمين

طلاق

وقع الخلاف بين زوجين لم يمض على زواجهما بضعة شهور ...

ويقال ان الخلاف تطور حتى أخذ الفريقان يستعدان للطلاق .

والزوجة كريمة أحد أعيان احدى مديريات الوجه البحرى والزوج موظف كبير !

فى شركة الغزل الاهلية

ينتظر أن تتحسن الحال كثيرا عن قبل فى فروع شركة الغزل الاهلية باسكندرية المخصصة لبيع الاقمشة الشعبية بعد أن أسندت الشركة مراقبتها والاشراف عليها ليوسف بك الجمال

مصانع شركة النزهة

قررت ادارة شركة مصانع النزهة بالاسكندرية ان تعهد برئاسة مكتب العمال فيها الي حضرة الشاب الأديب منير احمد الشواف . وهو من الشبان الأكفاء الممتازين الذين يرجى لهم مستقبل زاهر كما هو موضع ثقة الجميع

البطريرك القادم

جاءنا من حضرة الفاضل يوسف عباس افندى رئيس سابق حسابات بنك التسليف ببنى سويف خطاب نقتطف منه ما يلى :

« نشرتم فى عدد الأحد ١٣ الجارى أنكم تسلمتم كلمة من قبطى كبير بمناسبة انتخاب بطريرك الأقباط صرح فيها أنه يحبذ ضرورة اختيار مرشح صغير السن وأثنى على مطران معين

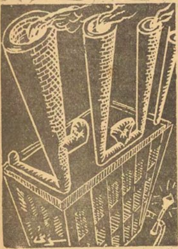
« ولما كان يلوح لى من دلالة هذه الأوصاف أن المطران المقصود هو الأنبا تاوفيلس فقد رأيت من واجبى أن أبين بعض نواحى عظمة هذا الرجل ومجال نشاطه

« زرته مرة فى ديره فى بوش، ومن الأمور التى تسترعى نظر الزائر عند دخوله النظام البديع الذى يسود المكان والدقة المتناهية فيه، ولا عجب فى ذلك لأن صاحب الدار كما عرفته دقيق فى عمله الى حد كبير وشغوف بالنظام شغفا لا هوادة فيه

« هذا وأذكر أننى كنت ماراً فى يوم من الأيام ببلدة بوش فخطر لى أن أنتهزها فرصة لزيارة المطران فتوجهت الى الدير ولكنى علمت أنه بارحه كعادته فى كل صباح الى الغيط لمراقبة الأعمال الزراعية بنفسه . وليس ذلك بالعمل السهل الهين لأن الأطيان التى يشرف عليها تقدر بمئات الأفدنة . وبفضل هذه الجهود المتواصلة المضنية ازدهرت أحوال دير بوش وأصبح مثالا يحتذى .

« وعلاوة على أن هذا المطران فلاح من الطراز الأول فانه أيضا رجل اجتماعى من الطراز الأول فقد أقيمت حفلة وداع لوكيل احدى المصالح ، وكان مسلما ، بمناسبة نقله الى بلد آخر فكان هذا المطران الجليل أول من لبى الدعوة بالرغم من كثرة مشاغله وبالرغم من أنه لا تربطه بالمحتفل به رابطة قوية. وقد قدر جميع الحاضرين هذا الفضل حتى أنهم هتفوا بحياته فى نهاية الحفلة »

يوسف عباس






حب وتضحية . آلام وأحلام . حزن وفرح
في
الفيلم الجديد
خفايا الدنيا
تأليف كاتب مصر الكبير الاستاذ ابراهيم رمزي
اخراج ابراهيم لاما
تمثيل
حسن رمزي
سامية فهمي
مع
دولت ابيض
احمد علام
عبد العزيز خليل
سلوى علام
سرينا ابراهيم
حسن كامل

بين التمثيل والواقع !

هل حدث أن أندمجت فى تمثيل أحد أدوارك الغرامية على المسرح حتى انقلب التمثيل حقيقة ؟!

هذا هو السؤال الذى تجيب عليه بعض ممثلاتنا فيما يلى :

مارى منيب

أنا ياماما لا يمكنى أن أنسى نفسى على المسرح لأنى دايما فاكره كويس انى بمثل ودايما فاكره إنى مارى أم الاولاد اللى فى البيت .. وإن اللى قدامى يبقى سى نجيب أو سى حسن فايق ...

ميمى شكيب

أنا دايما أندمج فى كل أدوارى الغرامية التى أمثلها وأشعر دائما بمختلف العواطف التى يتطلبها الموقف ومن حسن الحظ — حظ سراج منير — على الاقل أن هذا الشعور كان ينتهى دائما بمجرد التمثيل .

سامية فهمى

حدث لى هذا مرة واحدة

كان المنظر يمثل فرحا ينتهى بزفافى على عريس الهنا ...

أضيئت الأنوار . . وبدأت العوالم تغنى وترقص على موسيقى الزفاف ... وشعرت أني فى فرح حقا ... وفجأة التفت الى جوارى فاذا بالعريس هو عبد العزيز خليل

وطبعا . . عادت اعصابى الى قواعدها سالمة . . وبدأت فى « تمثيل » دورى وأنا متمالكة أعصابى تماما !

زوزو شكيب

فى الموقف الاخير من رواية « لو كنت حليوة » يتنكر الجميع لنجيب أما أنا فاعطف عليه ... هذا هو الموقف الذى يهزنى واعيش فيه كانه حقيقة لا تمثيل ..

أخبار المسارح

مشكلة خطيرة

كان المتفق عليه أن يبدأ الأستاذ محمد عبد لوهاب عمله فى فيلمه الجديد فى أول يناير القادم

ولكن مشكلة الافلام الخام حالت دون ذلك .

وقد اتصل بعلمنا أن مشكلة الافلام الخام ليست بالمشكلة الهينة التى تحل بسهولة

فالمعروف أن الافلام الخام تصبح غير صالحة للعمل بعد مضى ستة أشهر عليها ، ومعنى هذا أن التخزين لا يجدى

وكان ستوديو مصر قد أوصى باستيراد أربعين طنا من هذه الافلام ولكن ظروف الحرب حالت دون وصولها . .

والمنتظر اذا لم تحدث المعجزة وتصل الافلام الخام ... المنتظر أن تقف أعمال الافلام المصرية جميعها .

المدير الشرقى يرفع الاصداغ !

لأول مرة فى تاريخ حياة مصطفى بك رضا شوهد فى الأسبوع الماضى فى حالة هياج عصبى بل وفى حالة تحفز لضرب أحد المطربين

وملخص الحكاية أن المطرب محمد عبد المطلب كان قد عرض عليه سعيد بك لطفى تعبئة شرائط لمحطة لندن، وأصر المطرب على مبلغ معين لكل شريط وكاد يتم الاتفاق لولا أن تدخل مصطفى بك رضا وأبلغ سعيد بك لطفى ان عبد المطلب لايستحق هذا المبلغ

وذهب عبد المطلب الى مصطفى بك رضا فى المحطة فى الأسبوع الماضى وراح يعتب عليه.

ولكن مصطفى بك اعتبرها إهانة أن يعتب عليه مطرب كعبد المطلب ليس له سند فى المحطة.

وعنها وثار مصطفى بك فجأة ووقف يقول :

— إنت ايه يا واد اللى اتغاظ منك وأعطل عملك . . أنا لما أكون متغاظ منك أجيبك هنا وأرقع لك صداغك . .

وحال الموظفون بين المدير والمطرب وخرج عبد المطلب قبل أن ينفذ البك عملية ترقيع الأصداغ ! !

معهد موسيقى

تفكر احدى الجهات فى انشاء معهد كبير لتعليم الموسيقى

وقد قيل لنا إنه يوجد الآن فى فلسطين كثير من أساتذة الموسيقى الألمان اليهود الذين طردوا من المانيا

ويرى أصحاب فكرة انشاء المعهد المذكور أن يستغلوا مواهب بعض هؤلاء الاساتذة بضمهم الى المعهد الجديد

ويرون كذلك أن يكون هذا المعهد للدراسات العالية يتلقى الدراسة فيه أصحاب المواهب الموسيقية كعبد الوهاب والسنباطى وفريد الاطرش وغيرهم ممن وهبهم الله مواهب موسيقية ولم تهيهم الدولة دراسة منظمة كما هو الحال فى الدول الاوربية .

اقتراح

نجحت رواية (الاميرة شهر زاد) نجاحا عظيما قضى على مخاوف أفراد الفرقة المصرية من نظام الحصص الذى يقضى بأن يتناول كل منهم نصف مرتبه ومعه نصيبه من الدخل

وقد وضع أحد المشرفين على الفرقة مذكرة جاء فيها انه يجب على الفرقة أن تقدم بعد « شهر زاد » رواية أخرى فى قوتها على الأقل حتى لا يحصل رد فعل يكون ضحيته الممثل المسكين والممثلة المسكينة

مجنون ليلى

قبل أن تؤلف الفرقة المصرية دارت مفاوضات بين القائمين بها وبين الأستاذ عبد الوهاب علي القيام بمجهود في الفرقة المذكورة .. واعتذر يومها عبد الوهاب لسبب أو لآخر ... وقد عادت المفاوضات من جديد بين أصحاب الشان في الفرقة وبين عبد الوهاب لكي يعد لهم أوبرا مجنون ليلي

وقد تم اتفاق مبدئي على نصيب عبد الوهاب من ايراد الحفلات ولا تزال المفاوضات جارية

لمكل من يهمه الأمر

فى الأسبوع الماضى أرسل أحد المعجبين بالآنسة أمينة رزق خطابا جاء فيه — بعد الديباجه — أنه يعرض عليها قلبه واسمه واطيانه البالغ عددها ستة فدادين من أجود أراضى الكون ...

وعلى ذكر الزواج نذكر أن أمينة تفكر جديا فى نشر اعلان تذكر فيه — بعد الديباجه برضه — انها خلاص لا تنوى الزواج لانها قد تزوجت منذ سنين من الدلعدي فن التمثيل

مسألة عمر !

عاد الموسيقار المعروف الاستاذ سامى الشوا من رحلة إلى الشام ..

وقد وقعت له عدة حوادث مسلية فى رحلته .. لعل أطرفها وأعجبها هو الحادث الذى وقع له فى مدينة حلب ..

فقد تصادف ان حدث انفجار على مقربة من مكان يزوره الموسيقار وكان فى هـذا المكان ستة أشخاص بينهم سامى الشوا ...

وقد نتج عن الانفجار اصابة ستة أشخاص اصابات قاتلة ..

وطبعا لم يكن بينهم سامى الشوا لسبب بسيط واحد هو انه مصدر هذا الخبر !

عايدة

يبدا عرض فيلم عايدة للآنسة أم كلثوم بالاشتراك مع غيرها من البلابل والكواكب المصرية ابتداء من يوم ٢٨ ديسمبر الجارى على ستار سينما ستوديو مصر

تقرير

يشتغل أحد كبار موظفى الفرقة القومية بوضع تقرير عن الأسباب التى أدت إلى فشل الفرقة المذكورة ...

وسيتعرض التقرير لعدة حوادث وتصرفات تزكم الأنوف ...

شفاه الله ..

كان المقرىء المعروف الشيخ محمد رفعت قد انقطع عن الاذاعة بضعة أسابيع بسبب مرض مفاجئ أصيب به

ويسرنا أن نذكر هنا أن المقرىء المعروف يتماثل الآن للشفاء ... وقد أراد أن يستأنف تلاوة القرآن من محطة الأذاعة في الأسبوع الماضى لولا أن الأطباء أشاروا عليه بالراحة بضعة أيام أخرى

عيد ميلاد ..

أقامت السيدة زوزو ماضى فى الأسبوع الماضى حفلة بمناسبة عيد ميلادها السابع والعشرين كما يشير الى ذلك جواز سفرها والله أعلم .

وقد حضر الحفلة كثيرون من رجال الأدب والصحافة والطب كان إن شئت الدقة فى الوصف والتعداد !!

امرأة..
قصة مصرية

لما هبطت المدينة لأول مرة شعرت بانقباض روحي لا أدري مداه .. فلقد نقلت من القاهرة اليها. القاهرة بحفلاتها وملاهيها ولياليها الساحرة ومعيشتها الهادئة أو الصاخبة ثم أنقل الى هذه البلدة الصغيرة. القذرة..الزاخرة بطبقات متفاوتة من الفقر والجوع والحرمان . منازلها معظمها مبنى من الخشب مما يشعرك بأنك تعيش فى مدينة قديمة بأكواخها المتراصة

اذا أردت أن تقضى وقت فراغك الطويل لاتجد المكان الصالح لذلك اللهم فى بعض المقاهى الصغيرة الفقيرة والسير فى شارع نظيف واحد . لذلك كله كرهتها ، فقد انتقلت من حياة سعيدة رغدة الى أخرى يملأ الحرمان جل نواحيها . وجعلت أبحث عن مسكن لى عبثا . . البلدة مملوءة بالناس ، حتى كدت أيأس وهذه الحياة الجديدة المتعبة قد نالت من نفسى كل منال ..

واذا بأحد زملائى يدلنى على عائلة لأقيم معها . قابلنا صاحبة المنزل وهى امرأة يونانية فى الحلقة الخمسين ولكنها موفورة النشاط على مايبدو لى . . استقبلتنا باسمة هاشة كالعادة

وأرتنا الحجرة الخالية الوحيدة فى منزلها المكون من حجرتين اثنتين تشغل الأخرى هى وابنتها . . الحجرة نظيفة ، وفى المدخل الواسع تقوم حجرة الطعام وبعض الأرائك المنتظمة . اعجبتنى الحجرة ولو أنى كنت متهيبا قليلا ولا أدرى لذلك سببا ولعل ذلك يعود الى أنها كانت المرة الأولى فى حياتى التى أسكن فيها مع عائلة غريبة عنى .

وبينما نحن نتفق على الايجار التالى الذى طلبته المرأة ، وكنا نحاول أن نخفض ولو جزءا يسيرا إذ دخلت علينا فتاة فى مقتبل العمر ، راعنى جمالها العجيب ، كانت تملك قوة زاخرة من الجاذبية الجنسية ، واهم مايميزها شعرها الطويل الأسود كأنه ليل السويس المظلم ، وعيناها السوداوان الواسعتان ببريقهما اللامع الخاطف

قدمتها المرأة الينا ، فصافحتنا فى ابتسامة لطيفة . انها ابنتها ، كانت فى الخارج وجاءت فى وقتها المناسب . إذ بدأت هى بمفاوضتى فى الأجرة فقبلت ماعرضته علىّ عن طيب خاطر . ونمت فى المنزل ليلتى الأولى ، ولكن لم يطرق النوم جفنى ، انها الليلة الأولى فى حياتى التى أنامها خارج منزلى بمفردى ولا يؤنسنى أحد من عائلتى ! وخرجت من حجرتى فى الصباح بعد أن ارتديت ملابسى ، فوجدت الابنة قد جهزت لى الفطور . وحيتنى باسمة ، فأقبلت على الطعام فى لهفة وسمعتها تقول :

— لعلك نمت نوما هادئا

فقلت على الفور : — جدا . . جدا . . غاية فى الهدوء !

وعادت تقول : — نحن نقيم بمفردنا ، ويسرنا دائما أن تؤنس وحدتنا .

فقلت : — إن هذا يشرفنى يا آنسة



فابتسمت وهى تقول : — يبدو أنك طيب القلب . وهذا مايشجعنى على الظن بأنك ستكون سعيدا لأقامتك معنا .

فشكرتها وودعتها وخرجت الى عملى منشرح الصدر وأقبلت عليه فى سرور زائد .

ومرت الأيام . وبدأت أحب السويس واقامتى فيها ! !

كانت ابتسامات (كيتى) هى النور الذى يضىء لحظاتى دائما . وكنت أحرص على مواعيد الأكل حتى أشاركها الطعام على المائدة فآكل بنهم وشهية .

ويوما .. بعد ان استيقظت فى الخامسة بعد الظهر تقريبا وكنت مازلت ممددا فى فراشى سمعت طرقا خفيفا على باب حجرتى،فقمت وفتحته فوجدتها أمامى . .

كانت فى زينتها الكاملة وبدت كأنها القمر أرسل من ذوب لجينه أشعة تبعث السحر فى النفوس دائما .. فبادرتها قبل أن تتكلم :

— أنا آسف . . إذ أقابلك فى هذا الشكل .. لقد كنت نائما .

فابتسمت وهى تقول : — أنا الأسفة لأنى أقلقت راحتك

كنت ألاحظ نفسى فى المرآة وأنا أخاطبها ، كان شعرى مشعثا وبيجامتى غير منتظمة ، فجمعت أطرافها وأنا ابتسم . وبدأت هى تقول :

— أرجو ألا تنسى أن تغلق الباب عند خروجك بالمفتاح لأنى خارجة لأقضى حاجة لى ووالدتى فى الخارج .

لا أدرى كيف هبط علىّ ذلك الخاطر فخفق قلبى خفقانا شديدا وابتسمت وأنا أقول :

— وهل نسيته يوما مفتوحا ؟

فقالت : — أبدا .. أنا أنبهك ليس الا !

فوجدتنى أمسك بيدها فجأة فرفعت عينيها الىّ وهى تحاول محاولة خفيفة أن تسحبها من يدى ولكنى احتفظت بها وأنا أقول :

— هذه فرصة سعيدة يا « كيتى » عندى شىء من الحلوى . اتسمحى لى بأن أقدم لك بعضها ؟

فابتسمت وهى تقول : — مرسى . . أنا مستعجلة

فجذبتها من يدها وأجلستها على مقعد وكانت تبدو كأنها تمانع ولكنها مع ذلك جلست وأخرجت من الدولاب صندوقا من الحلوى وقدمت اليها منه. فأخذت وهى تكرر :

— مرسى .. مرسى .!

ونظرت الى وجهها طويلا . . يا الهى . . إن جمالها خارق للعادة .. إنها تبدو لناظرى كأنها عجيبة من عجائب خلق الله الذى يشعرنا دائما أنه على كل شىء قدير .

ولما رأتنى أطيل النظر اليها أسبلت عينيها وخفضت رأسها فى سحر فاتن ، فلم أشعر إلا وأنا آخذ برأسها بين يدى فجأة وأقبلها قبلة حارة طويلة فى فمها القرمزى وكأنه وردة صغيرة متفتحة !

فأفلتت منى وأسرعت هاربة دون أن تنبس ببنت شفة . ولما أفقت من نشوتى لم أجدها ، كانت قد غادرت المنزل . واستلقيت على فراشى كالتائه . كنت مازلت أعيش فى حلمى الذى بدأته منذ لحظات . . وحبب الىّ ألا أفيق منه .. لولا أن سمعت طرقا على الباب الخارجى فقمت متهالكا ولما وجدته صبى المكوجى صحت فيه وطردته والولد المسكين متعجب حائر !

لم تحاول أن ترانى فى المساء .. بل أغلقت حجرتها عليها ولم تخرج منها .

وذهبت أنا الى فراشى وأغمضت عينى ، ولكن النوم جافانى ولم أستطع حتى الصباح أن أنال منه أو ينال منى .

وتناولت فطورى بمفردى على خلاف العادة .

ولما سالت عنها والدتها اعتذرت بأنها متعبة قليلا فى حجرتها . . وخرجت ، وبدأت عملى ، ولكن فى الحقيقة لم أعمل أى شىء . كنت أقرأ الورقة الواحدة جملة مرات ولا أفهم منها حرفا واحدا .

ومرت الساعات ثقيلة متعبة قاسية الى أن حانت فترة الغداء ، فأسرعت الى المنزل . وجدتها تنتظرنى على المائدة ولم تقابلنى بابتسامتها المعهودة ، بل كانت واجمة بعض الشىء . لما رأتنى رفعت الىّ نظرها ثم أسرعت بخفة وحيتنى تحية مقتضبة لم أتعودها منها .

وبدأنا تناول طعامنا وشاركتنا والدتها كالعادة . بقينا على صمتنا ، الى أن انتهزت فرصة قيام والدتها لاستحضار بعض الاشياء فبادرتها قائلا :

— أنا آسف يا كيتى إن كنت قد ضايقتك بالأمس.

فلم ترد بكلمة واحدة . وكان كل مافعلته ان نظرت الىّ طويلا ، فأسرع قلبى يخفق ثم أدارت رأسها.

وحرت ماذا أفعل أو ماذا أقول ، حتى انتهينا من طعامنا ، فعدت الى حجرتى صامتا ، واستلقيت على فراشى أفكر كيف أزيل ذلك الغضب الذى تقابلنى به . وهبطت الفكرة علىّ سريعا ، فقمت من فورى وطرقت باب حجرتها ففتحته واستأذنت فى الدخول وأفضيت بما فى نفسى من ألم واعتذرت وسألتها العفو فصمتت أولا ثم نظرت الىّ فقرأت ضميرى فى عينى . وهزت رأسها موافقة بعد صمت كنت فيه نهبا لخفقات قلبى المتوالية

وفى الغروب ذهبنا معا الى بور توفيق وصحبتنا أمها وأخذنا مكاننا فى الكازينو . فى الطريق لم تبادلنى سوى كلمات قصيرة جداً . وتناولنا العشاء وعزفت الموسيقى وقام الجالسون يرقصون فاستأذنتها فنظرت الى وجهى ولمحت ابتسامة خفية على شفتيها وقامت وسرعان ما أحطتها بذراعى وانغمرنا مع الراقصين .. وهمست فى أذنها :

— لماذا فعلت معى هكذا ؟

فحدجتنى بنظرة طويلة ثم قالت أخيرا :

— ألا تعرف ؟

فقلت : — كلا ... ماذا فعلت ؟

— قبلتنى بالأمس .. !

فضحكت فى صوت منخفض وقلت : — وهل لأنى قبلتك يملأ كل هذا الغضب نفسك ؟

فقالت وهى تحاول اظهار الدهشة :

— ألا أغضب إذن ؟

— كلا يا عزيزتى ليس هناك أى داع للغضب .

فهزت رأسها أسفا ..!

وسكتنا قليلا ثم جذبتها الىّ فى رفق وهمست فى أذنها :

— لولا حبى لك يا كيتى . . لما أقدمت على ذلك

فرفعت رأسها وسلطت علىّ أشعة عينيها وقالت فى همس :

— أو تحبنى حقا ؟

فقلت : — وهل تشكين فى ذلك ؟

— نعم أشك . . وكيف أعرف أنك تحبنى

— حرصى على ازالة ذلك الغضب من نفسك بكافة الطرق .

فابتسمت وألقت برأسها على صدرى فلامس شعرها وجهى وشعرت بنشوة غريبة وزدت ضغط ذراعى على خصرها .. ودرنا على نغمات « التانجو » الهادئة ونحن لا نشعر بما حولنا .

رقصنا كثيراً حتى مللنا وسمعتها تهمس فى أذنى بشىء ، فأسرعت بموافقتها عليه . واستأذنا من والدتها وسرنا معا على شاطىء البحر .

كان الليل ساكنا والهدوء يعم الكون والموج يتهادى فى رفق فيلطم صخر الشاطىء لطمات خفيفة حنونة ...

وطوقت خصرها اثناء سيرنا وشعرت بجسدها يلاصق جسدى فسرى الدم حارا فى شرايينى، ووقفنا عند بقعة خالية وتقابلت شفاهنا فى قبلات طويلة .. وعدنا أدراجنا ونحن لا نشعر بأنا نسير على الرمال. كلا . . كان يخيل الىّ أننا نطير بأجنحة شفافة لا تظهر للعين المجردة

ومضت الأيام سراعا ، وكنت أنتهز دائما الفرص المواتية فأحتضن كيتى وأقبلها ولم تعد تمانع فى ذلك بل كانت هى نفسها تهيىء لى الفرص . وكنت أشعر بعد أن تتركنى كأن نيرانا تأكل جسدى ، كان بودى لو أحتويها بين ذراعى دائما ، وكانت تحاول دائما أن تظهر مفاتن جسدها

وأصبحت شرها ، أتفحص دائما ذلك الجسد جيدا ، كما أغرانى ثدياها البارزان وساقاها البديعتان الممتلئتان .. أصبحت أتعشق مفاتن ذلك الجسد ، وكنت أغلق حجرتى وأتمدد على فراشى وأتقلب ذات اليمين وذات الشمال وأحاول النوم عبثا . كنت دائم التفكير فى وجهها ، فى جسدها ، فى حديثها ، أصبحت شغلى الشاغل ، حتى ملكت علىّ كل حواسى

وكان يوما . دخلت المنزل فلاحظت أنها منفردة وأن والدتها متغيبة فى الخارج فاندفعت اليها . كانت ترتدى ذلك (الروب) الأزرق الهادىء اللون وكان يظهر مفاتن جسدها ، فأحتويتها بين ذراعى وجعلت أقبلها فى جنون ، وحاولت أن تتخلص منى ، ولكنى كنت أحوطها بساعدى القويين وأرتفع صوتها قليلا وهى تقول :

— أتركنى .. أرجوك .. أرجوك .. !

ولكنى كنت أقبلها فى جميع أجزاء وجهها وأشدد الضغط على خصرها وهى تضرب بيديها تحاول عبثا أن تفلت منى ، وبينما هى تتلوى بين يدى إذ انفتح (الروب) وانحسر عن كتفيها العاريين ، فسارعت شفتاى الى تقبيل ذلك الجسد البض الناعم

وأخيرا .. تخلصت منى ، وكنت كالمجنون أحاول أن أرفعها على يدى ، ولكنها انفلتت مسرعة نحو حجرتها وأغلقتها من الداخل وسمعتها تقهقه ضاحكة ! وجعلت أقرع بابها دون فائدة ترجى . وسمعتها تقول :

— لن أخرج ياصديقى مادمت أنت هنا . . . لن أخرج أبدا . انى أحذرك أن تحاول ذلك ثانية . أنى فتاة لا تحتمل هذه الوحشية ، لقد أصبحت أخافك

وبقيت واقفا على بابها كالحيوان الذليل وأخيرا انصرفت ، تركت المنزل وسرت على غير هدى لا ألوى على شىء وأنا لا أملك أعصابى ، إلى أن صادفنى أول مقهى فارتميت على مقعد وأنا لا أشعر بكل ما حولى . كانت أعصابى مضطربة اضطرابا شديدا ، ويداى تهتزان وقلبى يخفق .

وفى اليوم التالى لم تكن غاضبة ، بل قابلتنى باسمة ، وكانت تقهقه ضاحكة لأقل شىء . ولما حانت فترة خلوة بيننا نظرت الىّ فى لوم وهى تقول :

— يجب أن تلزم حدك ...

ولزمت حدى وكلما حاولت أن أطرد ذلك الخاطر عن رأسى وجدتنى أندفع فيه ثانية نظرا لما كانت تبديه وتتعمده دائما من فنون الاغراء

وليلة .. كانت ليلة عيد ميلادها ، ولقد دعتنى لأن نحتفل به معا فى المنزل فأحضرنا عشاء فاخراً وخمراً معتقة وجلسنا ثلاثتنا — اذ شاركتنا والدتها —

وتناولنا عشاءنا فى هناء وسرور وضحك متواصل ، وأفرغنا فى جوفنا كؤوس الخمر المتتابعة حتى تعبت والدتها فاستأذنت لتنام ، وبقينا نحن نسمر ونضحك ونشرب ، كانت نشوى من فرط الشراب وهبت واقفة ورفعت كأسها تحيى صداقتنا وهى مغرقة فى الضحك ، وشربنا معا ، ثم جذبتها إلىّ وقبلتها فى فمها ثم فى عنقها ، وأمسكت ثوبها بيدى وقد تملكتنى ثورة مفاجئة فتراجعت مسرعة وهى تقهقه فتمزق الثوب فى يدى وظهر صدرها عاريا ، فاندفعت نحوها وجرت هى فاصطدمت بشىء على الأرض فهوت . . كانت ترمقنى بنظرات مغرية فاستلقيت بجانبها ولكنها حاولت أن تبتعد وهى تقول :

— أرجو أن تتركنى الآن . . إن والدتى هنا .

قلت : — هذه فرصتى يا صغيرتى . .

فقالت — كلا .. إنى أحتفظ لك بفرصة هائلة ، قم وأنا أحدثك عن كل شىء !

وقمنا ، وحدثتنى ، وأفهمتنى ، واتفقنا !

إنها ستسافر الى القاهرة يوم الثلاثاء القادم ، فلأحاول أخذ أجازة طويلة إذ ستقضى هى حوالى الأسبوعين عند خالتها هناك . ولنسافر معا يوم الثلاثاء بعد الظهر ، ولن تذهب الى خالتها فورا ، فما ضرها لو قضت معى ليلة أو ليلتين ثم بعدئذ تذهب الى خالتها وتخبرها بأنها لم تأت سوى الساعة . وأعجبتنى الفكرة وسمعتها تقول :

— اتفقنا ؟

قلت وأنا أقبلها :

— اتفقنا .. !

وقمنا كل الى حجرته .

ونجحت فى الحصول على أجازتى السنوية الطويلة وانتظرت يوم الثلاثاء بفارغ الصبر .

وجاء اليوم الموعود . ذهبت إلى عملى صباحا — على أن نسافر بعد الظهر — بعد أن تناولنا فطورنا معا ، وكانت عيناها وابتسامتها تذكرنى بميعادنا . كنت فرحا مسرورا أستعجل الدقائق والثوانى . ولا أدرى كيف مرت ساعات عملى ، كانت دهرا طويلا وأسرعت بالعودة الى المنزل ظهرا

كنت أتخيلها تنتظرنى على المائدة فى لهفة . وفى الطريق كنت أعيش فى نفس الأحلام التى عشت خلالها تلك الأيام القليلة الماضية .

سنذهب الى القاهرة معا . وستبقى معى ليلة أو ليلتين تسقينى فيهما الكأس التى طالما تمنيتها وسأنال كل ما أهوى .. وسأشعر بذلك الجسد الساحر بين يدى .. سأمتلكها بعد عناء طويل .. ستكون لى .. ولى دائما .!

وصعدت الدرج فى سرعة وخفة ، وفتحت الباب مندفعا فوجدتها على المائدة ... ولكنها لم تكن تنتظرنى ، كان يشاركها — على المائدة — أمها .. وجندى بريطانى جميل الملامح ، عريض المنكبين ، فوجئت بوجوده وتملكتنى دهشة غريبة ، ونظرت اليها فوجدتها تبتسم فى خبث وسخرية وقدمته إلىّ وهى تقول :

— هذا زوجى ، عاد من الصحراء اليوم صباحا فى أجازة !!

وبقيت ابتسامتها مرتسمة على فمها .. ابتسامة خبيثة .. قاتلة .. ساخرة ..

وأدركت كل شىء !!

وشعرت بالكراهية القاتلة تملأ قلبى ، وأحسست بمقت شديد لهذه المخلوقة

وأسرعت إلى حجرتى أعد حقائبى بعد تناول الغداء ، وبعد أن انتهيت وجدتها واقفة خلفى فلم ألتفت إليها . ومدت يدها تودعنى أثناء خروجى ، ولكنى نظرت اليها شذرا ولم أضع يدى فى يدها .

ولما وصلت الى القاهرة أخذت أسعى لنقلى من السويس !

« حسين فهمى خليل »



رؤساء الوزارات

كيف يصرفون شئون الدولة

(بقية المنشور على صفحة ٢)

كان دولتـه يصل إلى ديوان الرياسة فى الساعة التاسعة ، ويبرحه فى منتصف الساعة الثانية ، لا يتقدم ولا يتأخر .. ويبدأ أعماله بصفته وزير الداخليـة أولا ، فيطلب مديرية الغربيــة مثلا بالتليفون ، فاذا بالمدير غير موجود !. فيطلبه فى البيت ، فاذا به نائم !

ثم يطلب مركز كفر الشيخ ، مثلا فاذا بالمأمور غير موجود ! . ثم يطلب نقطة بعيدة من نقط البوليس التابعة لمركز كفر الشيخ فيقال له ان ضابطها خرج لضبط حادث من الحوادث الهامة ، ولا يزال يستفسر حتى يعرف الحادث

وبعد ساعة يطلب مأمور كفر الشيخ مرة أخرى ، ويدور بينهما هذا الحديث :

— ألو .. مين ؟

— أنا اسماعيل صدقى

— افندم يا دولة الباشا

— إزاى حال الأمن فى مركزك ؟

— عال خالص يا دولة الباشا

— مفيش حوادث النهار ده ؟

— أبدا يا دولة الباشا

— والحادثة اللى فى نقطة كذا عملتوا فيها إيه ؟

— مفيش حوادث أبدا يا دولة الباشا

وبكل هدوء يأمره رئيس الحكومة بأن يستقصى عن الحادث

ثم يطلب المدير ويدور بينهما الحوار نفسه.

ثم يطلب وكيل الداخلية ، ويتكرر السؤال والجواب

وتكون النتيجة أن يرتجف الجميع من الساحر الخطير صدقى باشا !.

وهو كرفعة النحاس باشا فى سرعة القراءة حتى إنه ليقرأ الصفحة دفعة واحدة ويعين فيها مواضع الاصلاح

أمر أحد سكرتيريه مرة بأن يكتب خطابا باسمه إلى أحد المديرين ، فاستهله السكرتير قائلا : « علمنا أن كذا .. » قال صدقى باشا : « بل اكتب وصل إلى علمنا أن كذا » .. وجاء فى الخطاب لفظة « الشكوتين » .. قال صدقى باشا « بل الشكويين » !

ولما حل دولته مجلس النواب أرسل إلى المديرين والمحافظين يطلب من كل منهم أن يكتب تقريرا عن رأى أهل المديرية فيما فعل

فلما أخذ يراجع التقارير لفت نظره تقرير مختصر جدا أرسله إليه أحد المحافظين وقتئذ هذا نصه :

